

المحور السادس:**تحليل احتياجات دورة الاستغلال: تحليل الاحتياج لرأس المال المعياري****أولاً. مفهوم الاحتياج في رأس المال العامل المعياري :**

من الضروري للمؤسسة أن تقوم بتحديد مستوى الاحتياج في رأس المال العامل حتى تتمكن من تخطيط التمويل اللازم لتغطيته، ومن المعلوم أن الاحتياج يحسب بالفرق بين الاستخدامات والموارد المتداولة، إلا أنه ولكون هذا الفرق يتميز بخاصية عدم الاستقرار على طول السنة فمن الضروري للمؤسسة تحديد مستوى هيكلي يتم تمويله بطريقة مستقرة.

تعد طريقة الخبراء المحاسبين من بين أم الطرق المستعملة في حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري، تستخدم هذه الطريقة في المؤسسات ذات النشاط المنتظم حيث يكون BFR متناسبا مع رقم الأعمال، وتسمح هذه الطريقة بتحويل BFR النظري إلى عدد أيام من رقم الأعمال خارج الرسم.

إذن يمكن تعريف طريقة الاحتياج في رأس المال المعياري بأنها طريقة تسمح بتسيير وتقدير الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال استنادا إلى مجموعة من المعايير تتمحور كلها حول مبدأ التناسب بين BFR و CA.HT حيث يقدر الاحتياج بأيام من رقم الأعمال وذلك عبر الخطوات التالية:

- ✓ حساب معدل دوران عناصر الاستغلال بأيام من السنة التجارية؛
- ✓ حساب معاملات الترجيح لعناصر الاستغلال؛
- ✓ حساب عناصر الاستغلال بأيام من رقم الأعمال؛
- ✓ تجميع المعطيات السابقة في جدول واستنتاج قيمة الاحتياج في رأس المال العامل المعياري بإجراء الفرق بين استخدامات وموارد الاستغلال المقدرة بأيام من رقم الأعمال.

الفرضيات: عند حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري يجب الأخذ في الاعتبار ما يلي:

- ✓ يأخذ عناصر الاستغلال فقط؛
- ✓ يمكن حسابه على أساس معطيات سابقة، تاريخية أو تقديرية؛
- ✓ النشاط منتظم خلال السنة أي 12 شهر و 30 يوما؛
- ✓ المستوى المتوسط لكل عنصر مرتبط تناسبيا مع رقم الأعمال.

ثانياً. حساب الاحتياج في رأس المال العامل المعياري: إن الهدف من حساب الاحتياج في رأس المال المعياري هو تفادي الاختلالات التي يمكن أن تحدث في نسب نمو مقارنة بنمو رقم الأعمال، وتعتمد هذه

الطريقة على حساب مكونات BFRE بأيام من رقم الأعمال بالاعتماد على النسبة (CA/BFR) بإتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: حساب معدلات الدوران لمكونات BFR

معدلات الدوران هي مؤشرات كمية تهدف إلى تحليل دورة الاستغلال (التشغيلية)، تحدد بواسطتها الأموال المجمدة في شكل مخزونات وآجال الزبائن، أو هي المدة التي يستغرقها كل عنصر من عناصر دورة الاستغلال للانتقال من مرحلة إلى أخرى.

1. معدل دوران مخزون المؤسسة: يختلف المخزون حسب طبيعة نشاط المؤسسة.

العنصر	معدل الدوران	ملاحظة
المواد الأولية	(متوسط مخزون المواد الأولية ÷ تكلفة المواد الأولية المستهلكة) $\times 360$	المدة من شرائها إلى استهلاكها
البضاعة	(متوسط مخزون البضاعة ÷ تكلفة شراء البضاعة المباعة) $\times 360$	المدة من شرائها إلى بيعها
منتجات قيد الصنع	(متوسط مخزون منتجات قيد الصنع ÷ تكلفة الإنتاج قيد الصنع) $\times 360$	مدة بقائها في وضع وسطي بين المواد الأولية والمنتجات التامة
منتجات تامة الصنع	(متوسط مخزون المنتجات التامة ÷ تكلفة الإنتاج المباع) $\times 360$	المدة المستغرقة من نهاية الإنتاج إلى البيع

2. معدل دوران العملاء والموردين: المدة المتوسطة للقروض التجارية التي تربط المؤسسة بعملائها ومورديها.

العنصر	معدل الدوران	ملاحظة
الزبائن	- مدة محددة مسبقا، مثلا: 40 يوم. - مدة محددة بشرط: (مدة دنيا + مدة قصوى) ÷ 2 - غير محددة: (متوسط مستحقات العملاء ÷ الأعمال متضمن الرسم) $\times 360$	الآجال الممنوحة للزبائن خلال سنة كاملة
الموردين	- مدة محددة مسبقا؛ - مدة محددة بشرط؛ - غير محددة: (متوسط مستحقات المورد ÷ المشتريات السنوية) $\times 360$	الآجال التي يمنحها المورد للمؤسسة من أجل تسديد مستحقاتها المالية المتعلقة بالتمويل والخدمات لسنة كاملة.

3. معدل دوران الرسم على القيمة المضافة المحصلة والمدفوعة: وفقا لقانون الضرائب المباشرة والرسم المماثلة يسترجع الرسم على القيمة المضافة في أجل 20 يوم من الشهر الموالي.

العنصر	معدل الدوران	ملاحظة
TVA	(مدة دنيا + مدة قصوى) ÷ 2 الحساب: $20/[20+(20+30)] = 2/35$ يوم	آجال تحصيل أو دفع TVA على المبيعات والمشتريات

4. معدل دوران التدفقات الاجتماعية: تتخذ سلوكا متغيرا خلال مدة السداد والتي لا تتجاوز الشهر في العادة (يحدد حسب تاريخ التسديد في كل مؤسسة)، نفترض أن تسديد الأجور يكون في آخر يوم من الشهر، فإن الأجور المستحقة على المؤسسة تحدد بأجل متوسط قدره: بين 0 و 30 يوم.

العنصر	معدل الدوران	ملاحظة
الأجور	(مدة دنيا + مدة قصوى) ÷ 2 المثال: $2/[30+0] = 2/30$ يوم	آجال دفع الأجور للمستخدمين

5. مصاريف الضمن الاجتماعي: تحسب من الأجر الإجمالي للعامل خلال شهر معين، ولا تسدد إلا في حدود 10 أيام من الشهر الموالي، وعليه فالمؤسسة تستفيد من قرض على هذه المصاريف خلال هذه المدة، والتي تحسب في المتوسط كالتالي:

العنصر	معدل الدوران	ملاحظة
مصاريف الضمان الاجتماعي	(مدة دنيا + مدة قصوى) ÷ 2 الحساب: $2/[10+(10+30)] = 2/25$ يوم	آجال تسديد مصاريف الضمان الاجتماعي

الخطوة الثانية: حساب معاملات الترجيح لعناصر الاستغلال

تهدف إلى إبراز الأهمية النسبية لعناصر الاستغلال، حيث يتم إعادة تقدير معدلات الدوران السابقة بأيام من رقم الأعمال خارج الرسم، تحسب بقسمة التدفق السنوي لعناصر الاستغلال مقسومة على رقم الأعمال خارج الرسم.

العنصر	معامل الترجيح
المواد الأولية	تكلفة المواد الأولية المستهلكة $\div$ CA.HT
البضاعة	تكلفة بضائع مستهلكة $\div$ CA.HT
منتجات قيد الصنع	تكلفة الإنتاج قيد الصنع $\div$ CA.HT
منتجات تامة الصنع	تكلفة الإنتاج المباع $\div$ CA.HT
الزبائن	رقم الأعمال متضمن الرسم (CA.TTC) $\div$ رقم الأعمال خارج الرسم (CA.HT)
المورد	المشتريات متضمنة الرسم (TTC) $\div$ رقم الأعمال خارج الرسم (CA.HT)
TVA المشتريات	TVA المشتريات $\div$ CA.HT
TVA المبيعات	TVA المبيعات $\div$ CA.HT
الأجور	الأجور الصافية $\div$ CA.HT
مصاريف اجتماعية	مصاريف الضمان الاجتماعي $\div$ CA.HT

الخطوة الثالثة: حساب BFR بيوم من رقم الأعمال

وتعبر عن مضروب مدة الدوران لعناصر الاستغلال في معاملات الترجيح، وبعدها يتم حساب الاحتياج في رأس المال المعياري بالفرق بين الاحتياجات والموارد المعبر عنها بأيام من رقم الأعمال، الجدول الموالي يلخص لنا جميع المراحل.

الجدول رقم (1): الاحتياج في رأس المال العامل المعياري

اليان	معدل الدوران	معامل الترجيح	عناصر الاستغلال بأيام من رقم الأعمال	
			استخدامات	موارد
المخزون	يوم***	***	***يوم/رقم الأعمال	
العملاء	يوم***	***	***يوم/رقم الأعمال	
المورد	يوم***	***	***يوم/رقم الأعمال	
TVA المدفوعة	يوم***	***	***يوم/رقم الأعمال	
TVA المجمعة	يوم***	***	***يوم/رقم الأعمال	
المصاريف الاجتماعية	يوم***	***	***يوم/رقم الأعمال	
الأجور	يوم***	***	***يوم/رقم الأعمال	
المجموع			***يوم/رقم الأعمال (1)	***يوم/رقم الأعمال (2)
الاحتياج في رأس المال العامل المعياري			***يوم/رقم الأعمال	
(1) - (2)				

بتحديد الاحتياج في رأس المال المعياري بأيام من رقم الأعمال يمكننا التنبؤ بالاحتياج المستقبلي عن طريق:

- تخفيض أزمدة دوران عناصر الاستغلال؛
 - التغير في رقم الأعمال.
- وبالتالي يمكن تقدير التغير في رقم الأعمال لدورة قادمة والذي يستجيب لقواعد النمو المتوازن باستخدام العادلة التالية:

$$Bfr_{n+1} = \frac{BFR_{J/CA} \times CA_{n+1}}{360}$$

ثالثاً. الانتقادات الموجهة لطريقة رأس المال المعياري:

- رغم أهمية هذه الطريقة في تقدير الاحتياج في رأس المال العامل إلا أنها تعرضت للكثير من الانتقادات منها:
- افتراض ثبات رقم الأعمال طول السنة وهو حالة غير ممكنة التحقق؛
 - استخراج معاملات الدوران والترجيح من الجداول المحاسبية المغلقة في آخر يوم من السنة المالية وهو ما يخالف القيم الحقيقية لهذه العمليات خلال السنة؛
 - الاعتماد على المتوسط الحسابي في حساب مدة دوران عناصر الاستغلال يثير الكثير من الشكوك حول القيمة الحقيقية لهذه العناصر.